

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - المصيبة وتعامل المسلم

معها

صلاح الصاوي

- اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلوة -

00:00:01

اي على اي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله لا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:51

واشهد ان محمد عبد رسول الله صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيته كما صليت ربنا على الابراهيم

انك حميد مجید قل اللهم عن اصحاب نبیک اجمعین -

00:02:06

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله صل الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة ثم يقول اللهم

اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها -

00:02:29

الا اجره الله في مصيبي واخلفه الله خير منها عندما مات ابو سلمة وكان خير الناس لام سلمة. رضي الله عنها اول بيت هاجر الى

رسول الله صل الله عليه وسلم -

00:02:51

ثم تذكرت هذا الحديث اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها ثم جاش في نفسها ومن من الناس يمكن ان يكون خيرا من

ابي سلمة لقد صحبته في مراحل العمر كلها -

00:03:11

صاحبته رحلة الحياة باحزانها وافراحها فما وجدت اوفى من ولا انبأ منه فاي رجل يمكن ان يكون خيرا من ابي سلمة لكنها وصية

النبي صل الله عليه وسلم ان تقول هذا -

00:03:33

ان يقول المؤمن هذا عندما يبتلى بمصيبة اللهم اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خير منها. فقالت ولا تكاد نفسها تطاوعلها ثم انهى

السنة من الدهر حتى خطبها رسول الله وتزوجها -

00:03:53

فكان رسول الله صل الله عليه وسلم خيرا لها من ابي سلمة وصدق الله وعده وتمت كلمة رب صدق وعدها صدق في اخباره وعدلا

في احكامه جل جلاله ما من مؤمن يصاب بمصيبة -

00:04:14

بعد النبي صل الله عليه وسلم الا وينبغي له ان يتذكر مصيبيه بالنبي محمد هكذا علمنا النبي صل الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة

من بعدى فليذكر مصيبيه بي فان اعظم مصيبة اصيب بها المؤمن انما هي مصيبيه بفقد النبي محمد صل الله عليه وسلم -

00:04:38

كان حسان بن ثابت يقول وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة

يفقد لقد مر النبي صل الله عليه وسلم بامرأة عجوز تبكي عند قبر -

00:05:06

قال لها يا امة الله اتقي الله واصبري. قالت اليك عنی فانك لم تصب بمثل ما اصبت به فتركها النبي صل الله عليه وسلم ومضى لحاله

فقيل لها انه رسول الله -

00:05:33

فاصابها ما يشبه الموت ثم انطلقت تعود خلفه تجري الى بيته فما وجدت على بابه بوابين قالت يا رسول الله لم اعرفك يعني

سامحني ان كنت قد اسأت في جوابك -

00:05:53

اني لم اعرفك. فقال لها انما الصبر عند اول الصدمة انما الصبر عند الصدمة الاولى ان ان الناس يقولون ان العاقل يفعل ما يفعله  
الاحمق بعد شهر او اكثر او اقل من المصيبة - 00:06:13

الناس جميعا يتسلون وينسون لكن فضيلة الصابر من الجازع ان الصابر يصبر عند اول الصدمة. عند الصدمة الاولى لان من رحمة الله  
بعياده ان كل شيء يولد صغيرا ثم يكبر - 00:06:36

الا المصائب فانها تولد كبيرة ثم تصغر من لم يسلو ويتصبر عند اول الصدمة يسلو ويتصبر كما تتصرّب البهائم او كما يتصرّب الحمقى  
بعد كذلك الصبر ضياء انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:06:55

لا يتنافى الصبر مع ما تقضي به العيون من الدمع عند نزول المصيبة مع ما يجيش في القلب من اللوعة والاحزان عند اول حلولها لقد  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين - 00:07:18

وكان ظئراً لابراهيم، الذئر المرأة التي ترضع غيره ولدها. ويطلق كذلك على زوجها فاخذ ابنته ابراهيم فقبله وشمه ثم دخل عليه بعد  
هذا وكان ابراهيم يوجد بانفاسه ففاضت عينه صلى الله عليه وسلم بالدموع - 00:07:37

فقال عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله انت تبكي مثلنا؟ فقال يا ابن عوف هذه رحمة ثم اتبعها دموع اخرى ثم قال القولة التي  
نحفظها جميعا ان العين تدمع - 00:08:01

وان القلب ليحزن وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا انا لله وانا اليه راجعون الایمان بالقدر ترياق الایمان  
بالقدر يسكن برد العزاء والسكنية والطمأنينة في النفوس المكدودة الموجعة المهزونة - 00:08:19

نعم ام حبيبة مرة دعت قالت اللهم امتنعني بزوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي معاوية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لقد  
سألت الله لاجال مضروبة وايام محدودة وارزاق مقصومة. لو سألت الله ان يعيذك من النار من عذاب في النار او - 00:08:48

وعذاب في القبر لكان اనفع لان الاجل مقسم ان الجنين وهو لم ينزل في عالم الرحم في ظلمات ثلاث يبعث الله الملك فينفح فيه  
الروح ثم يؤمر بكتابه بربقه وعمله واجله واجله - 00:09:18

وشقي او سعيد. لن يؤخر لن يقدم الله اجلا عن حله. ولن يؤخر اجلا عن حله. ميرقات معلوم اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:09:44

مهما بذلت من الاسباب مهما اعددت من العدة مهما اتخذت من كل صنوف الوقاية اذا حمى قدر الله عز وجل لا سبيل لاحد في دفعه  
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ - 00:10:03

قل ان الامر كله لله ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ما اصاب من مصيبة الا اه باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى  
قلبه تنزلوا المصيبة في علم انها من الله عز وجل - 00:10:22

فيستكينوا لها يستسلم لها يرضخ لها يعلم انه لا راد لقضاء الله ولا معقب على حكمه فعال لما يريد ما من الناس من احد الا ويريد ما لا  
يفعل او يفعل ما لا يريد. لكن الفعال لما يريد - 00:10:46

انما هو الله رب العالمين. ان عروة ابن الزبير ابلي في يوم واحد ببتر احد اعضائه وبفقد احد اولاده فصبر واسترجع ثم قال يا ربى  
لان اخذت واحدة لأقد ابقيت ستا - 00:11:09

يا ربى لان اخذت عضوا لقد ابقيت لي اربعنا. اللهم لك الحمد على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت عندما مات عبد الملك بن عمر بن  
عبد العزيز ثم وسده في قبره ثم وقف - 00:11:29

رحمك الله يا بنى لقد كنت برا بابيك وما كنت مسؤولا في لحظة بك كسروني بك في هذه اللحظة حيث اسلمتك الى قدر الله حيث  
حيث عز وجل الى حيث اظن ان ما عند الله عز وجل هو خير لك مما عندنا - 00:11:47

ما عند الله عز وجل خير لك مما عندنا لما دخل ابو بكر وعمر على ام ايمن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدثهما للاخر ايا  
بنا نزورها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها - 00:12:09

فعندما دخل عليها ثم تذاكروا ايام النبي صلى الله عليه وسلم ثم هيجتهما على البكاء. فقال لم تبكين؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير

لرسوله مما عندنا. ما عند الله لرسوله من من الجنان - [00:12:26](#)

والفردوس والقرب من الله سبحانه وتعالى. خير له مما عنده. قالت لهما نعم والله اعلم. ان ما عند الله خير رسوله مما عندنا لكنني تذكرت انقطاع الوحي انقطاع الخبر من السماء فبكيت فهيجتها على - [00:12:46](#)

ان الله لا يعذب بحزن القلب لا يعذب بدموع العين. لكن يعذب بهذا واشار الى اللسان عندما يكون تسخط على المقدور عندما يكون اعلان عن الجزء وعدم الرضا بقدر الله، عز وجل - [00:13:06](#)

عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له الصبر ضياء يهدى الخطى في غمرة الاحزان في غمرة الاشجان يأتي نور الصبر لكي يضيء ظلمات المحن المدلهمة. اللهم ارزقنا الرضا بقضاء -

[00:13:29](#)

الصبر على بلائه والشكر على نعماهلك. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:13:58](#)

اذا شيخ اسمه لا تنسى والله الله عز وجل وان ابو سلمة قاعد ام سلمة ده حديث ان شاء الله ان تعز الله عز وجل ابو سلمة التي عليه الصلاة والسلام - [00:14:25](#)

الله مسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وسلم الله صلى الله عليه وسلم اه صلى الله عليه وسلم يعني سبحانه الله وين اه كلامتي الله عز وجل - [00:15:27](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ابراهيم اسمه عبد الرحمن بن عوف تقول لهم الله اه ابراهيم دفعت ان الله عز وجل والام حبيبة اسأل الله عز وجل ابو سفيان معاوية صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

عسى الله وهنقول قوة الله عز وجل الله برافو صلى الله عليه وسلم كمان الله عز وجل وان اروى اعطيك ابن الزبير هي عنوانه في يسعد امه الله - [00:18:15](#)

يعنى الله عز وجل وياسر الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:25](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:20:24](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله في الوارد منا - [00:20:41](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا آآ ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:21:00](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع - [00:21:21](#)

قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان - [00:21:46](#)